الحاجات الإرشادية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط وعلاقتها بتوافقهم الدراسي

ـ دراسة ميدانية ـ

د/ محمد لحرش جامعة الجزائر2

أ / إسماعيل بن خليفة جامعة الوادي

الملخص

تناولت هذه الدراسة الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية و التوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط و لتحقيق هذا أعد الباحث استبيان للحاجات الإرشادية و أستخدم مقياس " يونجمان" للتوافق الدراسي و تحقق من خصائصهما السيكومترية و طبقهما على عينة قدرها(350) تلميذ و تلميذة (136 ذكور و 214 إناث) بمتوسطتين من متوسطات مدينة الوادي.

وأسفرت نتائج الدراسة على وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى الحاجات الإرشادية و التوافق الدراسي،و عدم وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية، و وجود فروق في التوافق الدراسي تعزا لمتغير الجنس.

Abstract

This study aims to detect the relationship between the level of counseling needs and the academic adjustment among the fourth year middle school pupils.

To investigate this, the researcher prepared a questionnaire for the counseling needs and he used the measure of"Youngman" for the academic adjustment. After checking the psychometric properties and applied them at a sample of (350) pupils (136 boys, 214 girls)in two middle schools in the city of El-oued .

The results of the study show that there is a statistically significant correlation between the level of counseling needs and the academic adjustment, there are no differences in the level of counseling needs, and there are differences in the level of academic adjustment according to sex.

مقدمة:

إنّ المدرسة تُسهم بشكل ملحوظا في بناء شخصية التلميذ لما تقدمه من مناهج دراسية متطورة وما توفره من تفاعل اجتماعي وعلاقات إنسانية، وأيضا بما تحققه من إشباع لحاجات التلميذ الإرشادية التي تعتبر من المواضيع المهمة التي استحوذت على اهتمام الباحثين في الصحة النفسية، ويتضح ذلك في دراسات علم النفس النمو لحاجات كل مرحلة عمرية، فمطالب النمو عند التلميذ وحاجاته المشبعة لها دور أساسي في تحقيق توافقه الدراسي حيث أنّ فهم هذه الحاجات هو شيء جوهري لفهم شخصيته.

أولا :الإشكالية

تعتبر المدرسة حجر الزاوية في تحقيق الصحة النفسية للفرد وبناء المجتمع السليم، ولذلك ركّز كلا من الفكر التربوي ونظريات الإرشاد النفسي على الاستراتيجيات التي تساعد المتمدرس على حل مشكلاته بهدف تحقيق توافقه الدراسي بما يدفعه نحو النجاح والتفوق .

والجزائر في سعيها لمسايرة هذا التطور في الفكر التربوي أدركت حديثا أهمية الإرشاد النفسي في المؤسسة التربوية،حيث عملت على إحداث إصلاحات في النظام التربوي الجزائري [1]وأولت أهمية أكبر لكل ما من شأنه أن يحقق التوافق الدراسي للتلميذ في المنظومة التربوية،حيث يواجه هذا الأخير في بيئته المدرسية وخلال مراحل نموه المختلفة الكثير من المشكلات تجعله في حاجة ماسة للإرشاد النفسي المدرسي الذي يعد من الحاجات الأساسية التي يرغب التلميذ في الحصول عليها وخاصة في"مرحلة المراهقة المبكرة التي تتميز بتغيرات نفسية لها أثر كبير على حياة التلميذ وتوافقه الدراسي،النفسي والاجتماعي"[2]

وعليه فإنّ اجتيازه مرحلة المراهقة بسلام يعني تخطي أكبر عقبة في المشكلات المدرسية.حيث يرى "ماسلو" "أنّ حالات عدم التوافق تتولد عن إحباط الحاجات الأساسية ومنه يصبح الفرد متذمرا من الحياة و يشعر بالفراغ والملل والعزلة".[3]

ومنه فإنّ الحاجات الإرشادية للتلميذ إذا أهملت قد تؤدي به إلى اضطراب في سلوكه وهذا ما أكده علماء النفس من أنّ "شخصية الفرد لا تتحقق لها الصحة النفسية ما لم تشبع حاجاته".[4]

وقد أكدت دراسات كثيرة في بداية القرن 21 زيادة المشكلات المدرسية من خلال تنامي مؤشرات التأخر الدراسي للتلاميذ وزيادة معدلات الرسوب وذلك كما ورد في مقررات المؤتمر الدولي حول الأنظمة التعليمية والرسوب(2011)[5]، وكما أشارت دراسة مسعودة بداوي(2011) إلى زيادة معدلات العنف في الوسط المدرسي[6]. ودراسة فريدة قماز(2009)[7]إلى ظهور بوادر تعاطي المخدرات لدى الأحداث داخل المدرسة وهي كلها مؤشرات لعدم التوافق الدراسي يستطيع من مارس التعليم أن يلاحظ آثارها في كل مدرسة تقريبا، و تمس

هذه الظاهرة أكثر فئة المراهقين من تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذين تتراوح أعمارهم بين (14- 16 سنة) وهي فترة مراهقة مبكرة،حيث يوجد مجموعة من هذه الفئة من التلاميذ يعجزون عن مسايرة زملائهم في التحصيل واستيعاب المنهاج الدراسي المقرر فيتحولون إلى مصدر إزعاج للمدرسة والأسرة معا مما ينجم عنها اضطراب في العملية التعليمية ـ التعلمية.

و عليه إن سوء التوافق الدراسي أضحى يشكّل مشكلة تربوية ونفسية واجتماعية تتجلّى من خلال عدم تكيّف عدد معتبر من التلاميذ مع العملية التربوية وهذا يوضح الأهمية البالغة لتحقيق التوافق الدراسي في الوسط المدرسي وقد بيّنت دراسة إبراهيم طبي(1990)[8]، ودراسة سكسينيا(1978) [9] أنّ التلاميذ المتوافقين دراسيا يكون تحصيلهم الدراسي أفضل ويقدرون أنفسهم ويكونون ذوي سلوك محافظ ومتزن مقارنة بزملائهم ذوي التوافق الدراسي المتدني.

وقد عزت الدراسات سوء التوافق الدراسي لدى التلاميذ إلى تنامي مشكلاتهم المدرسية وهذا مثل دراسة محمد بن إسماعيلي(1992)التي أجريت على عيّنة من تلاميذ المدارس الثانوية في الجزائر[10]ودراسة عبد الحكيم المخلافي (2003) التي أجراها على عيّنة من الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية حيث أكدا على أنّ فهم حاجات الطلبة والعمل على إشباعها من شأنه أنّ يؤدي إلى توافقهم في الدراسة.[11]

لذا يسعى البحثان للتعرف على العلاقة بين الحاجات الإرشادية لتلاميذ المرحلة المتوسطة وتوافقهم الدراسي محاولان الإجابة على التساؤل التالي:

•هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مدينة الوادي ؟

وينتج عن التساؤل الرئيسي للدراسة الأسئلة الفرعية التالية:

1-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والجدّ والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

2-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والإذعان لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

3-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية وعلاقة التلميذ بالمدرّس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

4-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

5-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط؟

ثانيا: فرضيات الدراسة:

أ-الفرضية العامة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مدينة الوادي.

ب-الفرضيات الجزئية :

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والجدّ والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والإذعان لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

3-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية وعلاقة التلميذ بالمدرّس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

4-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

5-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ثالثا:أهمية الدراسة:

❖ نظريا:

- التلميذ يواجه في بيئته المدرسية وخلال مراحل نموه المختلفة الكثير من المشكلات تجعله في حاجة ماسة للإرشاد النفسي المدرسي وتنعكس على توافقه الدراسي وخاصة في مرحلة المراهقة المبكرة.
- عدم تكيّف عدد معتبر من التلاميذ مع العملية التربوية وعجزهم عن مسايرة زملائهم في استيعاب المنهاج الدراسي المقرر فيتحولون إلى مصدر إزعاج للمدرسة والأسرة.
- إن فهم حاجات الطلبة والعمل على إشباعها من شأنه أنّ يؤدي للحد من مشكلاتهم الدراسية ويسهل توافقهم .

❖ تطبيقيا:

- تتضح أهمية البحث في الكشف عن العلاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية و التوافق الدراسي للتلميذ تطبيقيا.
- ميدانيا تساعد هذه الدراسة العاملين في مجال الصحة النفسية على إعداد وبناء برامج إرشادية لمساعدة التلاميذ غير المتوافقين دراسيا .

رابعا: أهداف الدراسة

1- الكشف عن وجود علاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي عند تلاميذ السنة رابعة متوسط.

2- الكشف عن وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

3- الكشف عن وجود فروق في التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس.

خمسا: حدود الدراسة

- الحدود الزمنية: السنة الدراسية 2013/2012.
- الحدود المكانية: متوسطات مدينة الوادي.
- الحدود البشرية: تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

سادسا:تحديد بعض مفاهيم الدراسة

1- الحاجات الإرشادية : هي رغبة الفرد لتعبير عن مشكلاته بأسلوب منظم يهدف إلى إشباع حاجاته المختلفة التي لم يستطع إشباعها من تلقاء نفسه، الأمر الذي يجعله بحاجة إلى خدمات إرشادية منظمة ليتعلم كيفية إشباع هذه الحاجات أو التوافق مع فقدانها ليتمكن من تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع ذاته ومع الآخرين[12].

وتُعرّف الحاجات الإرشادية إجرائيا بأنّها الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند الإجابة على بنود استبيان الحاجات الإرشادية المستخدم في هذه الدراسة.

2- التوافق الدراسي: هو السلوك السوي للطالب في مواجهة المشكلات الناشئة عن إشباع حاجاته النفسية والاجتماعية وتحقيقها من خلال إقامة علاقات اجتماعية بنّاءة مع زملائه ومدرّسيه ومدرسته ومساهمته الفعّالة في ألوان النشاط المدرسي والاجتماعي والثقافي والرياضي.[13]

ويُعرَّف التوافق الدراسي إجرائيا بأنّه الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ عند الإجابة على فقرات مقياس التوافق الدراسي المُستخدم في هذه الدراسة.

3- الجد و الاجتهاد:هو حسب كمال دسوقي (1985) مؤشر من مؤشرات التوافق الدراسي للتلميذ و هو يعبر عن الرغبة في النجاح و التقدم و المعرفة و الفهم والاستطلاع أو الاكتشاف لتنمية الميل الشخصي و الحرص و الاتجاه الايجابي نحو المواقف المدرسية.[14]

4-الإذعان: هو حسب منير سرحان(1973) هو انقياد التلميذ عن طواعية و فهم وإدراك للسلوكيات التي يبديها المدرس في المواقف المدرسية المختلفة شعورا منه بالمسؤولية و الولاء للجماعة المدرسية.[15]

5 ــ العلاقة بالمدرس: حسب محمد بن اسماعيلي(1992) علاقة التلاميذ بالمدرس تظهر من خلال حبه لتلاميذه وميله إليهم و مقدرته على تكوين جو جميل من الصداقة حوله و مواجهته لمشاكله و مشاكل طلابه باطمئنان و هدوء و قدرته على رؤية هذه المشاكل بالطريقة التي يراها بها طلابه و المساعدة على حلها من خلال اتزانه واتصاله المباشر بطلبته.[16]

سابعا: منهج الدراسة

إنّ الدراسة الحالية اعتمدت المنهج الوصفي ألارتباطي وهو المناسب لدراسة العلاقات.

ثامنا: مجتمع وعينة الدراسة

في هذه الدراسة مجال بحثنا ينحصر في تلاميذ السنة الرابعة بمتوسطات مدينة الوادي وبعد اتصالنا بمديرية التربية لولاية الوادي سجلنا عدد التلاميذ المسجلين في السنة الرابعة متوسط للعام الدراسي 2013/2012هو(3503)تلميذ عدد الذكور(1641)والإناث(1862) وعدد المتوسطات بمدينة الوادي(22)متوسطة أخذنا حجم العينة (350) تلميذا وتلميذة وتمَّ اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة من خلال السحب العشوائي لأسماء المتوسطات حيث أسفرت النتيجة عن خروج متوسطتي الأمير عبد القادر وشريفي محمود على أن يؤخذ تلاميذهما كأفراد لعينة الدراسة، و قد شملت العينة الجنسين من التلاميذ ،حيث توزعت كما هو مبين في الجدول أدناه.

جدول رقم(01) نسب تقسيم مجتمع وعينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	مجتمع الدراسة	النسبة	العينة	النسبة
ذكور	1641	%46.85	136	%38.86
إناث	1862	%53.15	214	%61.14
المجموع	3503	%100	350	%100

تاسعا:أدوات الدراسة

ا ـ استبيان الحاجات الإرشادية: يتكون استبيان الحاجات الإرشادية من 48 بندا تغطي مختلف الحاجات الإرشادية للتلميذ وفق أربعة أبعاد(حاجات دراسية – حاجات جسمية – حاجات انفعالية – حاجات اجتماعية) في مواقف التفاعل الاجتماعي بين الفرد والآخرين ويحدد المجيب على الاستبيان في ضوء ملاحظته لنفسه في المواقف المختلفة موقفه من كل بند باختيار بديل واحد فقط من خمسة بدائل بما يوضح ما إذا كانت الحاجة المُشْكِلَة التي يتضمنها هذا البند يعاني منها : دائما –كثيرا –أحيانا – نادرا – لا يعاني منها أبدا .

وقد اعتمدنا في إعداده على مجموعة من المراجع العلمية والدراسات السابقة في إعداد الاستبيان الحالي حيث تمَّ التعديل والإضافة بما يتماشى مع خصائص عينة البحث وهدفه .

ب- مقياس التوافق الدراسي: يتكون مقياس التوافق الدراسي من (34) بندا التي تغطي المواقف التي تحدث للتلميذ داخل وخارج قاعات الدراسة في مدرسته وهذا في إطار ما يدركه التلميذ في مختلف مواقف الحياة المدرسية حيث يشتمل المقياس على الأبعاد التالية:

الجدّ والاجتهاد، الإذعان والعلاقة بالمدرّس ويحدد المجيب على المقياس في ضوء خبرته الفعلية أو المتوقعة في المواقف المختلفة موقفه من كل بند باختيار بديل واحد فقط من بديلين يوضح ما إذا كان الموقف الذي يتضمنه هذا البند يحدث بالنسبة له : نعم أو لا

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس "يونجمان ـ Youngman "(1979) الذي ترجمه وكيّفه على البيئة العربية "حسين عبد العزيز الدريني" حيث يتضمن (34 بندا).

ج- الخصائص السيكومترية لأداتي الدراسة:

1ـ الصدق:

1-1- صدق الاتّساق الداخلي :

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، ندرس معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس فكانت النتائج بالنسبة للأداتين كما يلي:

جدول رقم (02) : معاملات الارتباط بين درجات أبعاد كل أداة والدرجة الكلية لها

المقياس	الأبعاد	قيمة معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشادية	الحاجات الدراسية	0.77	دالة عند 0.01
	الحاجات الجسمية	0.57	
	الحاجات الانفعالية	0.77	
	الحاجات الاجتماعية	0.79	
التوافق الدراسي	الجدّ والاجتهاد	0.67	دالة عند 0.01
	الإذعان	0.84	
	العلاقة بالمدرّس	0.67	

يتضح من الجدول رقم (02) أنّ كل معاملات الارتباط دالة عند مستوى (0.01) أي أنّ هناك ارتباطا ايجابيا يتراوح مابين قوي إلى متوسط بين أبعاد الأداة و الأداة ككل، مما يدلّل على صدق الأداتين.

1-2-صدق المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي):

قام الباحث بترتيب درجات العينة الاستطلاعية ترتيباً تنازليا حسب الدرجة الكلية للأداة، ثم ميّزنا بين مجموعتين من أفراد العينة البالغة(60) فردا، مجموعة عليا تكونت من(16) فردا، وأخرى دنيا تكونت من(16) فردا والعدد (16) يساوي بالتقريب (27%) من (60)، بعد ذلك تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمستويين ثم حساب قيمة "ت" للتعرف على دلالة الفروق بين المجموعتين الدنيا والعليا.[17]

جدول رقم (03) : حساب الصدق بالمقارنة الطرفية للأداتين

المقياس	المجموعات	عدد العينة (N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشادية	العليا	16	67.69	12.06	13.30	30	دالة عند 0.01
	الدنيا	16	25.63	3.79			
التوافق الدراسي	العليا	16	29.00	1.86	12.28	30	دالة عند 0.01
	الدنيا	16	18.94	2.69			

نلاحظ أنّ قيمتي (ت) المبينتين في الجدول أعلاه دالين عند مستوى الدلالة (0.01) ممّا يجعل الأداتان تتمتعان بصدق تمييزي مقبول.

2-الثبات :

2-1-طريقة التجزئة النصفية:

وهي من أكثر طرق تأكيد الثبات شيوعا، حيث قام الباحثان بتقسيم المقياس إلى فقراته الفردية والزوجية ثم استخدم درجات النصفين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف المقياس (ر½)، وبعد ذلك قام باستخدام معادلة "سبيرمان براون" لحساب معامل ثبات المقياس .[18]

حساب معامل الثبات باستخدام معادلة "سبيرمان براون" وهي:

$$ر = \frac{2\ ر_{½}}{1 + ر_{½}}$$

حيث أنّ

ر½ : معامل الارتباط بين نصفي المقياس.

ر : معامل ثبات المقياس كله.

جدول رقم (04) : معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (فردي / زوجي) للأداتين

		عدد العينة (N)	قيمة (ر)المحسوبة	درجة الحرية	مستوى الدلالة
استبيان الحاجات الإرشادية	قبل التعديل	60	0.80	59	0.01
	بعد التعديل		0.88		
مقياس التوافق الدراسي	قبل التعديل	60	0.44		
	بعد التعديل		0.61		

من الجدول رقم (04) نلاحظ أنّ معاملي الثبات للأداتين مقبولين مما يبين ثبات الأداتين.

2-2- طريقة معامل ألفا-كرونباخ:

قمنا بحساب ثبات الأداتين بطريقة معامل ألفا-كرونباخ كما هو مبين في الجدول التالي:

جدول رقم (05) : معامل ألفا كرونباخ للأداتين

	عدد بنود المقياس	قيمة ألفا-كرونباخ
استبيان الحاجات الإرشادية	48	0.84
مقياس التوافق الدراسي	34	0.67

من خلال الجدول رقم(05) نلاحظ أنّ قيمتي ألفا-كرونباخ دالتين على ثبات الأداتين.

عاشرا: عرض ومناقشة نتائج الفرضيات

أ- عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

انطلقنا في هذه الدراسة من الفرضية العامة التي نصّها:

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مدينة الوادي".

والجدول التالي يُبيّن النتائج:

جدول رقم (06) يوضح قيمة معامل الارتباط "بيرسونّ" بين مستوى؟ الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي

	عدد العينة (N)	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشادية التوافق الدراسي	350	-0.46	348	دالة عند 0.01

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (14) عن صحة الفرضية العامة حيث كان معامل الارتباط المحسوب يساوي (0.46)، في حين كانت معامل الارتباط المجدول يساوي (0.14) عند مستوى الدلالة الإحصائية(0.01)، وهذا يؤكد وجود ارتباط دال إحصائيا بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط عند مستوى الدلالة الإحصائية(0.01)،وكان هذا الارتباط عكسيا، كما هو واضح من الإشارة السالبة في معامل الارتباط "بيرسون" الوارد في الجدول السابق ويدل ذلك على أنّه كلما يزيد مستوى الحاجات الإرشادية غير المُشْبَعة لدى التلاميذ ينخفض عندهم التوافق الدراسي والعكس صحيح،عندما يقل مستوى الحاجات الإرشادية عن طريق الإشباع يرتفع التوافق الدراسي لدى التلاميذ، وهذا يتفق تماما مع ما ورد في التراث الأدبي لعلم النفس على اعتبار أنّ من أهداف الصحة النفسية تحقيق التوافق، فإذا كان التلاميذ أصحاء نفسيا تقل حاجاتهم الإرشادية وبالتالي يتحقق لهم التوافق الدراسي، كما أنّ التلاميذ ذوي المستوى المرتفع من الحاجات الإرشادية تتأثر صحتهم النفسية وبالتالي يقل توافقهم الدراسي.

حيث أنّ ترك حاجات الطالب مهملة يجعله يواجه مشكلات عديدة تعوق توافقه في الحياة المدرسية بتأثيرها العميق على أدائه الدراسي.

ويمكن استخلاص هذا المعنى من نظرية موراي(1938) التي تؤكد أنّ الحاجات يستدل عنها من خلال أثر السلوك وعليه فإنّ السلوك اللاتوافقي هو نتاج حاجة غير مشبعة، وهذا ما يفسّر زيادة المشكلات الدراسية عند غير المتوافقين دراسيا من التلاميذ.[19]

كما اتفقت نتائج هذه الدراسة في فرضيتها العامة مع نتائج دراسة " محمد بن إسماعيلي"التي أجريت في الجزائر سنة (1983)، والتي كانت تدور حول سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين حيث توصل الباحث فيها إلى أنّ المشكلات المدرسية هي أكثر المشكلات صلة من غيرها بتوافق التلميذ .[20]

وفي نفس السياق جاءت النتائج متفقة أيضا مع ماتمخّضت عنه دراسة إبراهيم طبي(1990) التي هدفت إلى إبراز مشكلة المراهقين في التحصيل والتوافق الدراسي ،وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة وجود ارتباط بين المشكلات المدرسية والتحصيل الدراسي،حيث كلما زادت المشاكل لدى التلاميذ انخفضت درجة التوافق وبالتالي انخفاض في درجة التحصيل.[21]

كما جاء في دراسة عبد الحكيم المخلافي(2003) التي أجراها على عينة من الطلبة اليمنيين في الجامعات العراقية أنّ فهم حاجات الطلبة والعمل على إشباعها من شأنه أن يؤدي إلى توافقهم، فالشخصية لا تتحقق لها الصحة النفسية السوية والتوافق السليم ما لم تُشبَع حاجاتها، وهذا يدل على العلاقة الوثيقة بين مستوى الحاجات الإرشادية للطلبة وتوافقهم الدراسي،وهذا بالضبط ما توصلت إليه نتائج هذه الدراسة في فرضيتها العامة.[22]

وتأتي نتائج هذه الدراسة لتفسّر الأهمية التي يُوليها الإرشاد النفسي لتحقيق التوافق كأحد أهم أهدافه وخاصة التوافق الدراسي في المرحلة المتوسطة للتعليم التي توافق مرحلة المراهقة المبكرة حيث تبرز خلالها الصراعات الداخلية في نفس المراهق وتكثر حاجاته وتزداد متطلبات نموه، وهذا ما يُفسّر أنّ الإرشاد في المرحلة المتوسطة يتطلّب مستوى عالي من المعرفة والفهم لوظائف النمو المتوقعة لمرحلة المراهقة،كما يتطلّب مرشدين يستطيعون فهم حاجات التلاميذ والطرق التي يدركون بها عالمهم ونتائج ذلك الإدراك على توافقهم الدراسي.

ومن خلال استقراء الدراسات السابقة الذكر نلاحظ أن الرأي الغالب يقول بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية للتلاميذ وتوافقهم الدراسي، وهو ما تحقّق في نتائج الفرضية العامة لهذه الدراسة.

وعليه نُثَبت الفرضية العامة المقدّمة سلفا بنصها:

"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مدينة الوادي ".

ب-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى :

تنصّ الفرضية الجزئية الأولى على أنّه :

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والجدّ والاجتهاد لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط "

تحصّل الباحث على النتائج التالية :

جدول رقم (07) يوضّح قيمة معامل الارتباط"بيرسون" بين مستوى الحاجات الإرشادية والجدّ والاجتهاد

البيانات / الإحصائية	عدد العينة(N)	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة

المتغيرات				
الحاجات الإرشاديـــة	350	- 0.35	348	دالة عند 0.01
الجدّ والاجتهـــــاد				

تَبَيّن من خلال نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (07) صحة هذه الفرضية حيث كانت قيمة معامل الارتباط المحسوب تساوي (0.35)، وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة(0.01) وهذا يؤكد وجود علاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والجدّ والاجتهاد عند التلاميذ.

ويُمكن تفسير نتائج هذه الفرضية على ضوء ما يراه (Delisle&Mccoach,2000) من أنّ بعض الطلبة يعانون من عدم إدراكهم لدور الجهد في تحقيق الإنجاز حيث يَعزُون النجاح إلى عوامل خارجية كالحظ والصدفة ويعزون الفشل إلى عدم ارتقاء مستوى قدراتهم إلى الحدّ الذي يمكنهم من أداء المهام المطلوبة منهم وتتفاقم لديهم مشكلات الشعور بالذنب من عدم قدرتهم على تحقيق التوقعات التي يضعونها لأنفسهم أو يتوقعها منهم آباؤهم ومعلموهم وهذا يؤثر على أدائهم الدراسي ممّا يؤكد مرة أخرى ضرورة حاجتهم للإرشاد لتشبع حاجاتهم ويتحقق لهم التوافق الدراسي.[23]

وهذا يعني أنّ هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والجدّ والاجتهاد وهذه النتائج تصبّ فيما توصلت إليه مجموعة من الدراسات في اتفاق واضح مع نتيجة هذه الفرضية ومن بينها دراستي خالد خليفة(1995) ومحمود منسي(2008) حيث تريان أنّ الحاجات الإرشادية للتلاميذ المتفوقين أقلّ من حاجات المتأخرين دراسيا في إشارة إلى ارتباط الحاجات الإرشادية للتلميذ بجدّه واجتهاده[24]

وفي نفس السياق أكدت دراسة (مسعودة بداوي،2011) [25]أنّ العنف المدرسي وهو من المشكلات السلوكية يؤثر على اجتهاد وجدّ التلاميذ في الدراسة ويؤدي في غالب الأحيان إلى تدهور مستواهم التعليمي وهو مؤشر على وجود علاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية للتلميذ وجدّه واجتهاده، و في دراسة دبابنة(1998) ما يدل على اتفاقه مع ما ذهبت إليه نتيجة الفرضية الجزئية الأولى و الدراسات سالفة الذكر ولكن اختلف معهم في اتجاه هذه العلاقة حيث يرى أنّ مستوى الحاجات الإرشادية عند الطلبة الموهوبين أعلى ممّا هو عليه عند الطلبة العاديين وعزا الباحث ذلك إلى الخوف من الفشل.[26]

وفي اتجاه مخالف لنتيجة هذه الفرضية يرى "أدلر" أنّ تأثير الحاجات الإرشادية غير المشبعة على الجدّ والاجتهاد يمكن أن يضعف أمام تأثير الحافز حيث يشير إلى أنّ "جميع حاجاتنا تتبع توجيهات الحافز "وهذا حسب رأيه ينتجُ جدا واجتهادا عند التلميذ، كما يؤكد أنّ" الشعور بالنقص يساعد الفرد على التفوق والنجاح"، وهذا يؤشر إلى أنّ حاجات التلميذ الإرشادية تحفّزه على الجدّ والاجتهاد.[27]

ونرى أنّ هناك من التلاميذ من يعاني الكثير من الصعوبات في حياته اليومية ولكنّه يتحداها بمزيد من النجاح والتفوق في الدراسة،وهذا الاختلاف بين نتائج الدراسات يعطي المبرّر لمزيد من البحث في الموضوع .

ج- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية :

إنّ مضمون الفرضية الجزئية الثانية كما يلي:" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والإذعان لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط".

قد أفرزت نتائج المعالجة الإحصائية النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يوضح قيمة معامل الارتباط "بيرسون"بين مستوى الحاجات الإرشادية والإذعان

البيانات الإحصائية / المتغيرات	عدد العينة(N)	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشاديــة	350	- 0.40	348	دالة عند 0.01
الإذعـــــان				

بعد المعالجة الإحصائية تبيّن أنّ معامل الارتباط "بيرسون" المحسوب قيمته (0.40) وهي دالة عند مستوى الدلالــة الإحصائية(0.01) وهذا عند درجة الحرية (348).

وهذا يعني أنّ هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والإذعان وكان هذا الارتباط عكسيا كما هو واضح من الإشارة السالبة في قيمة معامل "بيرسون" الوارد في المعالجة الإحصائية التي تشير إلى أنّه كلما قلّ مستوى الحاجات الإرشادية بالإشباع زاد الإذعان وكلما زاد مستوى الحاجات الإرشادية بقلّة الإشباع قلّ الإذعان.

وقد ذهبت الكثير من الدراسات السابقة إلى الإقرار بوجود علاقة بين مستوى الحاجات الإرشادية والإذعان عند التلاميذ متفقة في ذلك مع نتائج هذه الفرضية ومن بينها دراسة عبد العزيز السرطاوي وآخرون(2009) حيث تقول أنّه من بين المشكلات السلوكية الأكثر تأثيرا على التوافق الدراسي للتلميذ عدم انصياعه للقوانين المدرسية وانعدام المسؤولية عنده[28] ووافقتها في ذلك دراسة مسعودة بداوي(2011)[29] بتأكيدها على بوجود تأثيــر دال إحصائيا للعنف المدرسي على الإذعــان لــدى التلاميـذ، وأقرّت في نفس السياق دراسة عزيزة عنو(2012) بوجود هذه العلاقة مؤكدة أنّ تحقيق الإذعان لدى التلميذ يُعدُّ من العوامل الأساسية لحلّ مشكلات التوافق الدراسي.[30]

ولكن في تباين مع نتائج الدراسات السابقة جاءت نتائج دراسة عبد الله لبوز(2002)[31] ودراسة أحمد شبشوب(1991)[32] مخالفتين لما ذهبت إليه نتائج هذه الفرضية حيث تريان إذعان التلميذ للنظام المدرسي هو أشدّ ما يكون ارتباطا بعوامل مدرسية من بينها صرامة القوانين المدرسية وطرق تطبيقها.

وحسب سرحان(1973)[33] " فالمدرسة هي سلطة تعليمية مالكة للعلم والمعرفة والمهارة والتلاميذ محتاجون إليها" ولذلك يذعن لها التلميذ فيحترم معلّمه والمادة التي يدرسها،حيث يعمل بهدوء ويحاول أن لا يكون مزعجا لمعلّمه ولزملائه ،وفي حقيقة الأمر يُعدُّ هذا استمرار لأسلوب قائم في البيت بالنسبة لبعض التلاميذ بينما يجده البعض الآخر مستهجنًا بحسب التنشئة الاجتماعية التي تعوّدَها التلميذ من أبويه،فيقل إذعانه ممّا يترتّب عليه مشكلات توافقية كثيرة منها استهتار بعض التلاميذ بالعمل المدرسي والاعتداء واستعمال العنف والغش وإثارة الاضطرابات وما شابه ذلك وعليه فإنّ للمشكلات المدرسية تأثيرا واضحا على التوافق الدراسي في بعد الإذعان لدى التلاميذ.

وترى مسعودة بداوي(2011)[34] في دراستها عن التوافق الدراسي أنّ التلميذ في سن المراهقة ميّال بطبعه إلى التشويش وإحداث نوع من الفوضى وهذا لا يساعد المعلّم في جانب ممارسة السلطة، فالتمرّد على هذه الأخيرة يؤدي إلى جوّ مدرسي غير مناسب للتوافق الدراسي.

د- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة :

جاء نص الفرضية الجزئية الثالثة لهذه الدراسة على النحو التالي :

" توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والعلاقة بالمدرس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ".حيث تحصّل الباحث على النتائج المبيّنة في الجدول التالي:

جدول رقم(09) يوضح قيمة معامل الارتباط "بيرسون" بين مستوى الحاجات الإرشادية والعلاقة بالمدرِّس

البيانات الإحصائية / المتغيرات	عدد العينة(N)	معامل الارتباط	درجة الحرية	مستوى الدلالة
الحاجات الإرشاديـــة	350	- 0.21	348	دالة عند 0.01
العلاقة بالمدرِّس				

كشفت نتائج التحليل الإحصائي في الجدول رقم (09) صحة هذه الفرضية وتبين أنّ قيمة معامل الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) وهذا يؤكد وجود علاقة دالة إحصائية بين مستوى الحاجات الإرشادية والعلاقة بالمدرِّس لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

ويمكن أن نفهم وجود هذه العلاقة بين المتغيّرين بقول الباحث(Gilly,1980)" أنّ سلوكنا إزاء الآخرين مرتبط بالتصور الذي نبنيه إزاءهم"[35] وعليه فإنّ التصورات والمدركات عند التلاميذ عن مدرّسهم تنمُّ عن طبيعة العلاقات الموجودة بين التلاميذ والمدرّسين وهي حسب الباحث من أهم العوامل المؤثرة في التوافق الدراسي في بُعد العلاقة بالمدرّس، ذلك أنّ التواصل بين الطرفين يتحدد بفعل تلك التصورات .

وترى الباحثة مسعودة بداوي(2011) "أنّ التلاميذ يتميزون بالحساسية للمعلّم واتجاهاته نحوهم ولهم القدرة على نقده "[36]و لهذا فهم يُقبلون عليه للمساعدة على حلّ مشاكلهم ويلتفّون حوله ويتخذونه مثلا أعلى إذا كان يمتاز بصفات ايجابية وينصرفون عنه ويكرهونه إذا كان ذا صفات سلبية وهذا مؤشر واضح عن علاقة مستوى الحاجات الإرشادية عند التلاميذ بالعلاقة مع المدرّس.

كما أنّ دراسة مسعودة بداوي(2011) جنبا إلى دراسة عقيلة بودر(2010)[37] تتفقان مع نتائج الفرضية في كون العلاقة بالمدرِّس تؤثر على التوافق الدراسي للتلميذ،فحسبهما أنّ من المشكلات التي يعاني منها التلاميذ السلوك العدواني للمدرّس في علاقته بتلاميذه أو العكس، كما تنسجم نتيجة هذه الدراسة مع كلا من دراسة عزيزة عنو(2012)[38] ودراسة عبد الله لبوز(2002)[39] فيما أورداه من أنّ التوافق الدراسي في بعد العلاقة بالمدرّس يمكن أن يتأثر بمشكلات التنشئة الأسرية للتلميذ أو بأسلوب تدريسه وعليه فإنّ الحاجات الإرشادية للتلميذ لها علاقة بالتوافق الدراسي في بعد العلاقة التربوية بين التلميذ والمدرس، ويرجع الباحثان هذا للدور المحوري الهام والمؤثر للمعلّم في الوسط المدرسي فهو يُعتبَر عند النَاشِئَة من التلاميذ النموذج والموجّه والمفسّر للعلم والثقافة والقائد والمثل الأعلى وهذا يؤكد صحة الفرضية.

هـ- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الرابعة :

نصّت الفرضية الجزئية الرابعة على أنّه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ".

أفرز التحليل الإحصائي النتائج التالية :

جدول رقم(10) يوضح الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية بحسب متغير الجنس

البيانات الإحصائية / الجنس	عدد العينة(N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	136	61.33	33.40	348	0.02	غير دالة
إناث	214	61.41	26.71			

من خلال الجدول رقم (10) يتضح لنا أنّ القيمة المحسوبة (ت) والتي كان قدرها (0.02) غير دالة عند مستوى دلالة (0.05) ، كما يتبيّن من الجدول أنّ المتوسط الحسابي للإناث بقيمة قدرها(61.41) بانحراف معياري يساوي(26.71) على حساب المتوسط الحسابي للذكور بقيمة قدرها (61.33) بانحراف معياري يساوي (33.40) وعند درجة حرية (348) حيث جاءت هذه النتائج بفارق طفيف جدا بين المتوسطين لصالح الإناث ولذلك كانت قيمة (ت) غير دالة عند مستويات الدلالة الإحصائية المعتمدة في العلوم الاجتماعية (0.01) أو (0.05) وعليه فإنّه لا يوجد فروق في مستوى الحاجات بين أفراد العينة تُعزى إلى متغير الجنس.

نظرا لعدم وجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية عند أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس وبغية التأكد أكثر، دعانا إلى التدقيق إحصائيا من خلال معالجة إحصائية للفروق في مستوى الحاجات الإرشادية بحسب الجنس على مستوى أبعاد هذه الأخيرة فكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(11) يوضح الفروق في مستوى الحاجات الإرشادية بحسب متغير الجنس على مستوى الأبعاد

الأبعاد	الجنس	عدد العينة(N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الحاجات الدراسية	ذكور	136	27.69	12.42	348	0.39	غير دالة
	إناث	214	28.19	10.65			
الحاجات الجسمية	ذكور	136	9.16	7.40		0.12	غير دالة
	إناث	214	9.25	5.89			
الحاجات الانفعالية	ذكور	136	9.13	7.00		0.57	غير دالة
	إناث	214	9.54	6.13			
الحاجات الاجتماعية	ذكور	136	15.35	10.97		0.81	غير دالة
	إناث	214	14.43	9.72			

نلاحظ من خلال الجدول رقم(11) أعلاه أنّه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات أبعاد الحاجات الإرشادية حسب متغير الجنس وعليه جاءت قيم (ت) للأبعاد: (الحاجات الدراسية –الحاجات الجسمية – الحاجات الانفعالية – الحاجات الاجتماعية) على الترتيب (0.39)،(0.12)،(0.57)،(0.81) وهي جميعها غير دالة عند مستوى الدلالة(0.05) الأمر الذي يدفعنا إلى نفي الفرضية الجزئية الرابعة .

والقبول بالفرض البديل وهو الفرض الصفري القائل بعدم وجود فروق تُعزَى لمتغير الجنس في مستوى الحاجات الإرشادية لدى التلاميذ وهو كالتالي :

" لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ".

يمكن تفسير هذه النتائج بتعرض الذكور والإناث لنفس النوع من المشكلات والتي تزداد حدّتها في مرحلة المراهقة،حيث لم تختلف طبيعة المشكلات الدراسية والاجتماعية وغيرها بين الذكور والإناث.

كما يمكن أن يُعزَى عدم وجود فروق إلى التطورات الاجتماعية في العالم التي ساعدت عليها الطفرة التكنولوجية في الاتصال والتي مسّ وطننا الجزائر شيئا منها بحيث أصبحت الإناث مثل الذكور لهن نفس التطلعات والطموحات مندمجات في مختلف مجالات الحياة ينافسن الذكور بنِدِيّة واضحة ممّا يجعلهن يتقاسمن معهم نفس المشاكل والصعوبات وهذا الحال يجعلهن شركاء في حاجات عديدة دراسية واجتماعية وانفعالية وحتى بيولوجية وغيرها.

كما تسمح لنا نتائج هذه الفرضية بالقول أنّ طبيعة التنشئة الاجتماعية في الوقت الحالي لا تأخذ في الحسبان التمييز بين الذكور والإناث من جهة مع فسح المجال من جهة أخرى أمام الأنثى لممارسة حقوقها الدراسية والاجتماعية بشكل مناسب.

وقد جاءت نتائج هذه الفرضية متفقة مع كلا من دراسة أمينة رزق(2008)[40] التي تؤكد عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية للتلاميذ يمكن أن تُعزَى لمتغير الجنس وتوافقها في ذلك كلا من دراسة جحيقة قزوي(2009)[41] ودراسة مريم طايبي(2012)[42] وهما دراستان أُجرِيتا في الجزائر وهي نفس بيئة الدراسة الحالية.

ومع إجماع الدراسات سالفة الذكر في موافقة نتائج هذه الفرضية إلا أنّ نتائج دراسات أخرى جاءت متباينة مع هذه الأخيرة مثل دراسة صالح عتوتة (2007)[43] ودراسة محمد لحرش(2008)[44] التي أظهرت فروقا ذات دلالة إحصائية في مستوى الحاجات الإرشادية تُعزَى لمتغيّر الجنس ويمكن أن يفهم هذا الاختلاف في ضوء معطيات كل عينة وظروفها كما أنّ عامل الزمن يلعب دوره في تغير الأفكار وتطورها حيث أنّ أغلب الدراسات التي قالت بوجود فروق في مستوى الحاجات الإرشادية حسب الجنس قديمة نسبيا.

و-عرض ومناقشة نتائج الفرضية الجزئية الخامسة :

إنّ الفرضية الجزئية الخامسة نصّت على أنّه: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الجنسين لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط "حيث تحصّلنا على النتائج التالية :

جدول رقم (12) يوضح نتائج الفروق بين الجنسين في التوافق الدراسي

البيانات الإحصائية / الجنس	عدد العينة(N)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
ذكور	136	21.97	4.59	348	3.87	دالة عند 0.01
إناث	214	23.79	4.05			

حيث كانت نتائج تطبيق الاختبار (ت) تبيّن أنّ قيمته المحسوبة تساوي (3.87) وهي دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) لصالح المتوسط الحسابي الأكبر وهو لصالح الإناث وقيمته (23.79) حيث كان الانحراف المعياري يساوي (4.05) على حساب المتوسط الحسابي الأصغر المقدر بـ(21.97) وهو لصالح الذكور بانحراف معياري قيمته (4.59) وعند درجة حرية قدرها(358)، وعليه تأكد الباحثان من تحقق الفرضية الخامسة بوجود فروق دالة إحصائيا تُعزَى لمتغير الجنس في التوافق الدراسي لأفراد العينة.

ويمكن قراءة وفهم هذه النتائج في كون الأنثى أكثر قدرة على التوافق الدراسي من الذكر لأنّ هذا الأخير بطبعه أكثر جرأة و تحررا منها وأقل إذعانا للقانون والسلطة المدرسية وأقل قبولا لقيود النظام المدرسي من الأنثى .وتتفق نتائج هذه الفرضية مع كلا من دراسة السيد السمدوني(1979)[45] التي تقول بوجود فروق بين الطلاب والطالبات في التوافق الدراسي تُعزَى لمتغير الجنس.

كما تنسجم نتائج الفرضية الجزئية الخامسة مع ما توصلت إليه كلا من دراستي محمد بن إسماعيلي(1983)[46] و رشيد خطارة(2011)[47] في كون التلميذات أكثر توافقا دراسيا من التلاميذ.

ويمكن أن يُفسَّر هذا بحسب محمد بن إسماعيلي(1992) "بمشكلة التفكير في المستقبل والتخوف منه التي تظهر بدرجة أكبر عند التلميذات عنه عند التلاميذ"[48]،لأن التعثُّر والرسوب الدراسي يؤول بالتلميذة للمكوث في البيت حيث يترتب عنه قيود وخاصة مع تقاليد المجتمع الجزائري ذات الميول الذكورية، ولهذا نجد التلميذة تجتهد أكثر من التلميذ في العمل المدرسي لتحقق طموحاتها في مكانة أفضل داخل المجتمع من جهة ويسمح لها بحرية الخروج من البيت لتحتك أكثر بالآخرين في المدرسة وتتخلص من أعباء ومسؤوليات المكوث في البيت من جهة أخرى.

وعليه فإنّ التلميذة تخشى أكثر على دراستها من المستقبل، والمخرج من ذلك لا يكون إلا بمزيد من التوافق الدراسي

ولكن رغم اتّفاق الدراسات السابقة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الذكور والإناث نجد دراسات أخرى تقول بعدم وجود أي فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير الجنس ومن بينها دراسة المنيزل وآخر (1995)[49] ودراسة نبيل دخان(1997)[50]، ودراسة عواد وآخر (2006)[51].

ويمكن أن يعود هذا التباين في نتائج هذه الدراسات إلى الظروف التي طُبّقت فيها الدراسة وطبيعة العينة المدروسة وبيئتها وهذا يشكل حافزا لمزيد من البحوث لمعرفة الأسباب.

حادي عشر :خاتمـــة واقتراحات الدراسة

لقد كشفت دراسة الحاجات الإرشادية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط عن وجود مشكلات متنوعة لدى التلميذ موضوعية وواقعية تحولت إلى حاجات تتفاوت في حدتها ومستواها من طالب لآخر تقتضي الإشباع لتأهيل الطالب وتحقيق توافقه الدراسي وعليه خلصت الدراسة للاقتراحات والتوصيات التالية :

- تمكين الأطراف التربوية ذات العلاقة بالمتمدرسين من الفهم العميق لسيكولوجية النمو لدى التلاميذ وخصائصهم النفسية.
- على العاملين في الوسط المدرسي توفير الفرص للتلاميذ للتعبير عن حاجاتهم الإرشادية، والاهتمام بمشكلاتهم وفهم الدوافع وراء سلوكياتهم غير التوافقية والعمل على تحقيق توافقهم الدراسي وتحسين جودة حياتهم المدرسية.
- تفعيل دور المرشد النفسي المدرسي بتمكينه من وسائل التواصل الحديثة مع كل شركاء الوسط المدرسي.

قائمة مراجع البحث:

[1]- وزارة التربية الوطنية،المرسوم التنفيذي رقم 08-315 المؤرخ في 11 أكتوبر(2008) المتعلق بالقانون الأساسي الخاص بموظفي التربية الوطنية.

[2]- حامد عبد السلام زهران ،علم نفس النمو،ط5،دار العودة،بيروت،لبنان، 1981،ص299

[3] -Dicaprio Nicholas, The Good life, mode is for a healthy personality. Prentice- Hall, Inc. Englewood cliffs, New Jersey, 1976, p143-145 .

[4]- زيدان محمد مصطفى و السمالوطي نبيل،علم النفس التربوي، دار الشروق،جدة،السعودية،1985،ص75.

[5]- المؤتمر الدولي حول الأنظمة التعليمية والرسوب الدراسي بجامعة مولود معمري،من 03 إلى 04 أفريل (2011).

[6]مسعودة بداوي،تأثير العنف المدرسي على التوافق الدراسي للأبناء المراهقين المتمدرسين،دراسة منشورة في مجلة دراسات نفسية، تصدر عن مركز البصيرة للبحوث والاستشارات والخدمات التعليمة،العدد05 ماي،2011 .

[7]- فريدة قماز، دور الإرشاد الجماعي في نقص الطلب على المخدرات،دراسة مقدمة لملتقى"الإرشاد النفسي ودوره في تطوير المؤسسات التربوية" ، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر،2009.

[8]- إبراهيم طبي ، أثر مشكلات المراهقين في التحصيل الدراسي، رسالة ماجستير غير منشورة،الجامعة الأردنية، عمان،الأردن ، 1990.

[9] رشيد خطارة، الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى ثانوي،رسالة ماجستير غير منشورة عن كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ،جامعة ورقلة الجزائر، 2011 .

[10]- محمد بن إسماعيلي،سوء التوافق الدراسي لدى المراهقين،ط1،مطبعة الكاهنة الجزائر،1992.

[11]- عبد الحكيم المخلافي ، الحاجات الإرشادية وعلاقتها بالتوافق النفسي لدي الطلبة اليمانيين الدارسين في الجامعات العراقية، رسالة ماجستير غير منشورة، اليمن،2003.

[12] Newton f, Angle s,Schalttec, and enden s, the assessment, the personnel and guidance journal, vol 62,n9,usa 1984.

[13] علي بن سعد بن محمد الاسمري، العلاقة بين التوافق الدراسي وبعض المتغيرات الاجتماعية والأكاديمية لدى طلبة وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية،1997.

[14]- كمال دسوقي ،علم النفس ودراسة التوافق ، مطابع جامعة الزقازيق،ط3 ،1985 ،ص ص 335-338.

[15]- منير المرسي سرحان ، اجتماعات التربية،ط1 ،مكتبة الانجلو المصرية،القاهرة،مصر،1973 .
[16]- محمد بن اسماعيلي، مرجع سابق .
[17]-بشير معمرية ، القياس النفسي وتصميم أدواته،منشورات الحبر،الجزائر، 2007،ص158 .
[18]- مقدم عبد الحفيظ،،الإحصاء والقياس النفسي والتربوي مع نماذج من المقاييس والاختبارات،ط1،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر ، 1993 ، ص156 .
[19]-Murray, H A & others. Exploration in personalital N. Y. Oxford press. 1938.

[20]- محمد بن إسماعيلي ، مرجع سابق .
[21]- مسعودة بداوي، مرجع سابق .
[22]- عبد الحكيم المخلافي، مرجع سابق .
[23]- هبة محمد مصطفي جاب الله ، فاعلية برنامج إرشادي في تحسين مستوى التوافق لدى عينة من المتفوقين عقليا من طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة حلوان، مصر ،2005 .
[24]- فوزية الجلامدة و نجوة حسن علي،الحاجات الشخصية والاجتماعية والنفسية لدى الطلبة الموهوبين من وجهة نظر المعلمين والطلبة الموهوبين في المملكة العربية السعودية،دراسة منشورة في مجلة العلوم التربوية،عدد 01 يناير،كلية الشريعة جامعة القسيم المملكة العربية السعودية، 2011 .
[25] مسعودة بداوي، مرجع سابق
[26]- عمر محمد عبد الله الخرابشة وأحمد عبد الحليم عبد المهدي عربيات،مشكلات الطلبة المتفوقين والموهوبين في المراكز الريادية في محافظة البلقاء في الأردن وحاجاتهم الإرشادية،دراسة منشورة في مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية الرياض ، 2008 ، ص 525 – 549 .
[27]- حسن منسي وإيمان منسي ،التوجيه والإرشاد النفسي ونظرياته،ط1،دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع،عمان الأردن.،2013 ،ص 229.
[28]- عبد العزيز السرطاوي وآخرون، المشكلات السلوكية لدى الطلبة في المرحلتين الإعدادية والثانوية في المدارس الحكومية بدولة الإمارات العربية المتحدة دراسة منشورة في مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة العدد 26،ص 39 .،2009.
[29] مسعودة بداوي، مرجع سابق
[30]- عزيزة عنو، التعلم التعاوني وتأثيره على التوافق الدراسي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي،دراسة منشورة في مجلة دراسات نفسية وتربوية،العدد 08 جوان، مخبر تطوير الدراسات النفسية والتربوية،الجزائر،2012.
[31]- عبد الله لبوز،التنشئة الأسرية وعلاقاتها بالتوافق الدراسي لدى تلميذ المرحلة الثانوية،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة ورقلة ،الجزائر ، 2002.
[32]- أحمد شبشوب،علوم التربية، ط1،الدار التونسية للنشر،تونس،1991 .
[33]- منير المرسي سرحان، مرجع سابق.
[34] مسعودة بداوي، مرجع سابق

[36] مسعودة بداوي، مرجع سابق
[37]- عقيلة بودر،السلوك العدواني للأستاذ وعلاقته بالتوافق الدراسي لتلاميذ الجذوع المشتركة،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الوادي،الجزائر، 2010.
[38] عزيزة عنو، مرجع سابق
[39] عبد الله لبوز، مرجع سابق
[40]- أمينة رزق، مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية دراسة منشورة في مجلة جامعة دمشق،المجلد 24 العدد 02 ، 2008 ، ص 13.
[41]- جبيقة قزوي، الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي وعلاقتها بالسلوك التوكيدي وفق أساليب المعاملة الوالدية ،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر،الجزائر،2009 .
[42]- مريم طايبي، الحاجات الإرشادية للشباب الجزائري واتجاهاتهم نحو المساعدة النفسية،رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الجزائر(2)،2012.
[43]- صالح عتوتة، الحاجات الإرشادية للطالب الجامعي في ضوء معايير الجودة التعليمية الشاملة،رسالة ماجستير غير منشورة،جامعة باتنة،الجزائر، 2007.
[44]- محمد لحرش ، أنماط تأديب الأطفال وعلاقتها بمشكلات الشباب واتجاهاتهم نحوها في الوسط الأسري الجزائري، أطروحة دكتوراه في علم النفس الاجتماعي غير منشورة جامعة الجزائر (2)، الجزائر، 2008.
[45] رشيد خطارة ، مرجع سابق.
[46] محمد بن إسماعيلي ، مرجع سابق .
[47] رشيد خطارة ، مرجع سابق.
[48] محمد بن إسماعيلي ، مرجع سابق .
[49] فوزية الجلامدة و نجوة حسن علي ، مرجع سابق .
[50] عبد الرحيم شاقورة ،الدافع المعرفي واتجاهات الطلبة كليات التمريض نحو مهنة وعلاقة كل منهما بالتوافق الدراسي ،رسالة ماجستير غير منشورة عن كلية التربية بالجامعة الإسلامية،غزة، فلسطين ،2002 .
[51] رشيد خطارة ، مرجع سابق.